فقط ، بل نتيجة التفاعل بين الزوار وما يفعلونه ومتى يزورون ، ونظم الإدارة الموجودة في الموقع ، لذلك أوجد العلماء بنتيجة التجارب بديلاً لمفهوم طاقة الاستيعاب هو : حدود التغيير المقبول (نموذج لاك) ، وهو يوجه تركيز التخطيط بعيداً عن المحاولات لوضع حد رقمي في السياحة ولكن باتجاه توصيف مجموعة شروط بيئية تبدو لازمة التطبيق .

وتتضمن العملية استخدام أوضاع السكان المحليين ، والمعرفة العلمية لتصميم مجموعة شروط بيئية مناسبة للمكان ، وعلى المخططين والإدارة مراعاة أي أنشطة سياحية ، وتديرها بحسب تأثيراتها على تلك الشروط الموضوعة ، مثال : يمكن الإقلال من تأثير الأعداد الكبيرة للزوار إلى غاية بوضع مراحل سير الرحلة وإرشادات لكل مرحلة ، في الإرشاد بنظام لاك يمكن أن يكون أي عدد مقبولاً شريطة مراعاة ظروف السكان ووجود إدارة جيدة .

الجامعة الافتراضية السورية

تخصيص المناطق (تقسيمها وظيفياً) : المحاضرة الثامنة

القرارات التي تتعلق بنمط ونوع السياحة التي تنتج عن عملية كالتي وضعت في نمط لاك غالباً ما تتمثل في خطط تضع تحديداً وتوصيفاً للمناطق بحسب التوزيع الوظيفي لها ، أي بشكل أبسط ربط المنطقة بأنماط الأنشطة السياحية الموظفة لها ، ومن ثم مع أنماط التنمية المناسبة لتلك الأنشطة .

وفي الجدول التالي أمثلة عن نماذج مناطق يتم فيها إدارة الزوار بحديقة نمالاباغوس الوطنية ، التي يتم فيها تحديد المناطق بحسب وظيفتها ودرجة السماح بزيارتها والتسهيلات المقدمة للزوار فيها :

- **المنطقة البدائية ـ العلمية :** وهي المناطق النائية غير المأهولة ـ لها نظم عدم إزعاج بيئية ـ الزيارات يجب أن تكون محدودة ويسمح لها بإذن (يلزم الحصول عليه مسبقاً) ـ ومع دليل خاص مدرب .
- **المنطقة الأقل بدائية :** المناطق النائية نسبياً ، حيث يتطلب لها نقل بدون محركات ـ هناك حدود معينة لعدد الزوار ـ والدخول لها يتم بإذن ـ ومع دليل .

- **المناطق الطبيعية ـ الواسعة :** فيها اهتمامات طبيعية وثقافية ـ زياراتها بمعدل معتدل ـ لا يلزم إذن .
- **المناطق الطبيعية ـ الكثيفة :** فيها اهتمامات طبيعية وثقافية ـ استخدامات بمستوى معتدل
- **المناطق الكثيفة للاستجمام :** وهي المقامة قرب المراكز السكانية ، حيث التسهيلات والهياكل السياحية ممكنة الإشادة ـ وهي مناطق مسموحة لتركيز عدد كبير من الزوار .
- **المناطق الريفية :** بعيدة عن المراكز السكانية ـ تتم فيها أنشطة سياحية خاصة .

الأذون والتراخيص:

هناك إجراءات عديدة في عملية التخطيط والسياسات ترافق التخصيص الوظيفي للمناطق ، تلك الإجراءات تتضمن نظم الحصول على الأذون والتراخيص ـ الرسوم والمدفوعات ـ المعايير النوعية للبيئة ، نظم الأذون تتطلب من منظم الرحلة أو السائح أن يحصل على الإذن للقيام بأنشطة معينة في المنطقة ، وغالباً ما تكون عملية الطلب تتطلب الدليل والوثائق ، على أن النشاط المطلوب لن يكون له أثر سلبي على البيئة ، بالإضافة إلى أن الأذون التي تعطى يجب أن تكون ضمن حدود عدد الأذون التي يمكن إصدارها وفق طاقة الاستيعاب ، وتلك الأذون يمكن أن تأخذ شكل الالتزامات التعاقدية التي يوافق السائح أو منظم الرحلة بموجبها على شروط عديدة حتى يمكنه الحصول على الإذن ، منظم الرحلة قد يسمح له مثلاً بأخذ السياح إلى حديقة وطنية أو قلعة ، وهذا الإذن يحدد فيه العدد الأقصى للزوار ، ونمط الآلية المستخدمة ، والأنشطة المسموحة ، والمناطق الطبيعية التي يسمح لهم بارتيادها ، والأذون يمكن أن تصدر لقاء رسوم ، والعوائد تخصص كلها أو جزء منها لصيانة التسهيلات لاستخدامات السياح وللترميم والتجديد وبرامج الدعم ، تلك البرامج يمكن تمويلها أيضاً من موارد أخرى مثل المبيت وضرائب ورسوم السياحة .

المقاييس البيئية:

يمكن أن تتضمن الخطط مجموعات من المقاييس النوعية للبيئة ، التي تدعم بضوابط وتشريعات للمراقبة والإشراف على كافة جوانب العمل السياحي ، وتلك

المقاييس قد تتضمن الارتفاعات القصوى للأبنية، والقيود على استعمالات مواد البناء والإشراف على طراز هندسة البناء وتحديد مواقع الأبنية (المخططات التنظيمية). ففي جمهورية موريشوس مثلاً: تطوير منتجع في منطقة شاطئية مسموح فقط عندما يتوافق مع المتطلبات التي تتضمن ما يلي:

- قيد على حجم المنتجع ٢٠٠ غرفة كحد أقصى.
- قيد على ارتفاع البناء ١٢ متراً كحد أقصى.
- الطلب إلى الفنادق التي تزيد طاقتها عن ٧٥ غرفة بأن تؤمن أجهزة معالجة المياه المالحة.
- انسجام تصميم التسهيلات مع نمط العمارة في المنطقة.
- يجب أن تشكل التسهيلات ٦٠٪ من المساحة الكلية للمشروع كحد أدنى.

وأكثر من ذلك، فإن تقييم الآثار البيئية يجب أن يقدم مع المتطلبات، وبعد تقديم الدراسة والمتطلبات تجري عملية التحري والتدقيق تفصيلاً عن التأثيرات الشبيهة بالبيئة في التنمية السياحية المقترحة، وتكييف الوسائل للإقلال من التأثيرات التي يشير إليها التقييم، وأخيراً يجب دراسة المشروع ضمن خطة المنطقة ككل والخطة الوطنية للسياحة.

المحاضرة التاسعة

مقاييس التقييم:

هناك عدة نماذج لطرق متبعة يمكن فيها للتنمية السياحية أن تنفذ مع هدف الإقلال من الآثار السلبية وتعزيز الآثار الإيجابية للسياحة على البيئة، فهيئة السياحة البريطانية تقدم المقترحات التالية عند التخطيط لبناء التسهيلات:

- استعمال النماذج المحلية للعمارة والمواد الإنشائية المحلية.
- ملاءمة المظاهر في الموقع مع التصميمات، واستعمال أشكال النباتات والأرض.
- تصميم الأقسام بحيث تقلل من استخدام الطاقة ومتطلبات الموارد الأخرى.
- استخدام تقنيات البناء التي لها أقل أثر على البيئة.
- تطبيق إعادة استخدام المواد مثل الورق والماء وبقايا الطعام.
- تطبيق التزيينات المحلية وتشجيع استخدام مواقع الحياة البرية.